[39] - 9 - ومن كلام له عليه السلام لما بلغه احتجاج أبي بكر وأصحابه على الانصار لاستحقاقهم الخلافة دون الانصار: بأنهم من قريش ومن شجرة رسول ا. قال المسعودي: لما فرغ امير المؤمنين عليه السلام من تجهيز رسول ا صلى عليه وآله وسلم - مع من حضر من بني هاشم وقوم من صحابته (1) مثل سلمان وأبي ذر والمقداد، وعمار وحذيفة وأبي بن كعب وجماعة نحو أربعين رجلا - اتصل به بيعة أبي بكر وأنه احتج لاولويته بالخلافة: بأنهم من قريش ومن شجره رسول ا. فقام عليه السلام خطيبا فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: إن كانت الامامة في قريش فأنا أحق قريش بها، وإن لا تكن في قريش فالانصار على دعواهم. إثبات الوصية، فصل إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ص 117، ط 1. أقول وللكلام شواهد كثيرة ستمر عليك فيما يأتي فانتظر. وقريبا " منه رواه السيد الرضي (ره) في كتاب الخصائص ص 62 والمختار (64) من الباب الاول من نهج البلاغة. _____ (1) من هذا وأمثاله يستفاد أن جمهور الصحابة، كانوا مشغولين بنهب الخلافة وتمهيد الرئاسة ولم يوفقوا للحضور لتغسيل رسول ا صلى ا عليه وآله وللصلاة عليه ودفنه، ويدل عليه أيضا قول أمير المؤمنين (ع) في جواب الانصار: " أفكنت أدع رسول ا صلى ا عليه وسلم في بيته لم أدفنه وأخرج أنازع الناس سلطانه ". وقول الزهراء (ع) لعمر وأتباعه: " لا عهد لي بقوم حضروا أسوا " محضر منكم، تركتم رسول ا صلى ا عليه وسلم جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم ". الامامة والسياسة ط مصر: ج 1 / 12، و 13. وأصرح منها ما رواه ابن أبي شيبه في مصنفه فراجع. _____